



كلمة الوزير الأول بمناسبة افتتاح الملتقى الدولي
"نضال المرأة الجزائرية من ثورة التحرير إلى مسيرة التعمير"

السبت 30 جويلية 2022

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله الكريم

السادة مستشارو السيد رئيس الجمهورية؛
السيدات والسادة الوزراء ؛
السيد وسيط الجمهورية؛
ضيقات الجزائر الكريمت، السيدات الوزيرات من مختلف الدول العربية والدول الشقيقة
وكذا الوفود الحاضرة معنا اليوم ؛
السيدات والسادة أعضاء السلك الدبلوماسي؛
السيدات والسادة مسؤولو الهيئات الرسمية للدولة وإطاراتها؛
ممثلو وسائل الإعلام، الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسعدني أن أشرف على افتتاح هذا الملتقى الدولي حول نضال المرأة الجزائرية "من
ثورة التحرير إلى مسيرة البناء والتعمير"، الذي تقام فعالياته بمناسبة احتفال الجزائر
بالذكرى الستين لعيد الإستقلال والذي ستتواصل النشاطات والبرامج المرتبطة به على
مدار السنة.





كما يطيب لي في البداية، أن أرحب بضيفاتنا الكريمت من الدول الشقيقة والصديقة، اللاتي نتشرف بزيارتهم إلى الجزائر لمشاركتنا هذه الإحتفائية بحرائر الجزائر، اللواتي سجل التاريخ كفاحهن بأحرف من ذهب في مسيرة الكفاح من أجل التحرير واسترجاع السيادة الوطنية.

إن هذا المؤتمر الدولي ينعقد في أعقاب إحياء الذكرى الستين لعيد الاستقلال، هذه الذكرى العزيزة على قلب كل جزائري، هي محطة يستحضر فيها الشعب الجزائري ذكرى تحرره، بعد أكثر من 132 سنة من الظلم والإبادة، ليسترجع فيها حريته وسيادة دولته الجزائر، بعد سنوات من المقاومة والكفاح المسلح، ويواصل بعدها معركة التشييد والبناء.

ولا يسعني في هذا المقام، إلا أن أنحني بإجلال وإكبار أمام التضحيات الجسام لأرواح شهيدات الوطن، تغمد الله أرواحهن الطاهرة الزكية بواسع رحمته. كما لا يفوتني، أن أرف تحية تقدير وإكبار للمجاهدات وأرامل الشهداء، متمنيا لهن دوام الصحة والعافية وطول العمر ليشهدن المزيد من محطات مسيرة البناء وتقدم الوطن وينعمن بخيراته.

أيها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،

لقد أثبتت المرأة الجزائرية المقاومة والثائرة، مكانتها في ساحة النضال والكفاح من أجل إستقلال البلاد، فقدمت صورة مشرفة ورائعة عن وقوفها مع أخيها الرجل أمام همجية الإستعمار، استلهمت منها العديد من حركات التحرر عبر العالم تجاربها.

وقد كانت المرأة الجزائرية دائما، وفي الأوقات العصيبة التي مرت بها الجزائر على مر التاريخ، درعا صلبا وحصنا منيعا للذود عن حمى الوطن، حيث يحتفظ التاريخ بصور ومشاهد ناصعة رسمتها المجاهدة لالة فاطمة نسومر ورفيقاتها ممن سرن على دربهن من المجاهدات الثائرات ضد الظلم والتحقير للمجتمع، حسيبة بن بوعلي، فضيلة سعدان، مليكة قايد، وجميلات الجزائر: جميلة بوخيرد، وجميلة بوعزة، وجميلة بوباشا والقائمة طويلة من حرائر الجزائر.

وقد تجلى ذلك في الإسهام غير المسبوق للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية المباركة، في المدن والقرى والأرياف، بل إن العمليات الفدائية النوعية التي نفذتها المرأة، لم يكن بإمكان حتى الرجال القيام بها، كما كانت الفدائية والكاتبة والموزعة لمنشورات الثورة، وأيضا الممرضة والمداوية لمصابي جيش التحرير.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،

إن الدور الكبير الذي لعبته المرأة في معركة التحرير لم ينقطع، بل تواصل فيما بعد، في معركة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى؛ ألا وهي معركة البناء والتشييد، لاسيما في ظل الدمار الذي خلفه المستعمر على جميع الأصعدة، حيث كان لها دور كبير وبنفس العزيمة والإرادة في إعادة بناء أسس الدولة وقواعدها.

إن هذه المحطات الناصعة والتميزة من مساهمة المرأة في المجتمع قابلتها إرادة سياسية قوية من أجل ترقية المرأة وضمان حقوقها، وتعزيز مشاركتها في الحياة السياسية والإقتصادية، بالشكل الذي يستجيب لتطلعاتها، ويرقى إلى مستوى التضحيات التي قدمتها في سبيل الوطن.

وقد سمحت هذه الإرادة السياسية التي ترجمتها الدولة كمبادئ دستورية راسخة، بتعزيز مكانة المرأة في المجتمع وهو ما تشهد عليه الأرقام والإحصائيات، فالعديد من القطاعات تجاوزت فيها اليد العاملة النسوية نسبة تقدر بأكثر من 50٪، كقطاع الصحة، والتربية، والتعليم، كما تجاوز عدد الطالبات في الجامعة عدد الطلبة بكثير، وحتى تلك المهن التي كانت، إلى وقت قريب، حكرا على الرجال، كأسلاك الأمن، والجمارك، والحماية المدنية، قد سجلت منحنى تصاعديا في توظيف العنصر النسوي، وفتحت الباب أمامها لتولي المناصب القيادية والمسؤولية، والأمر كذلك في صفوف الجيش الوطني الشعبي، وسلك القضاء الذي عرف فيه العنصر النسوي حضورا لافتا في السنوات الأخيرة.



أيها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،

لقد حرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إيماناً منه بالدور المحوري الذي يلعبه العنصر النسوي، كمتغير أساسي في معادلة البناء، على إيلاء المرأة أهمية كبيرة ضمن برنامجه، الذي تعمل الحكومة على تطبيقه، حيث التزم بمواصلة العمل على التمكين الإقتصادي للمرأة وتحسين وضعها، وتعزيز حقوقها وحمايتها من كل أشكال العنف، وإنشاء آليات لتعزيز المقاولاتية النسوية لاسيما في المناطق الريفية.

وإن الحكومة لتؤكد من هذا المنبر عزمها على المضي قدماً نحو تعزيز المكتسبات التي تحققت للمرأة، والعمل على تنسيق الجهود على كل المستويات، وفق منهجية تشاركية لتعزيز قدراتها وإبداعاتها في الإنخراط في مسار التنمية الإقتصادية للبلاد.

وفي الأخير، وإذ أجدد الترحيب بضيوف الجزائر في بلدهم الثاني، أعلن رسمياً عن افتتاح هذا الملتقى الدولي، متمنياً لأشغاله النجاح، وأملّي كبير في أن يساهم في نقل التجربة الجزائرية الرائدة في مجال التمكين للمرأة للمشاركة في التنمية الإقتصادية للبلدان والمجتمعات.

**وفقكم الله، شكراً على حسن الإصغاء،
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.**